

# من عثرات طريق طلب العلم: (بعثرة الوقت وضياعه في غير فائدة عند كثير من طلب العلم)

وليد السعيدان

المزلق الثاني والخطأ الثاني وهو عظيم ايضاً بعثرة الوقت وضياعها في غير فائدة عند كثير من طلبة العلم يطلب العلم ولكن وقته في الطلب لا يبعدو ان يكون اثنين في المئة من اوقاته المبعثرة - 00:00:00

ربما يقرأ في جزء من اجزاء الاربعة وعشرين ساعة لكن اغلب الاربعة وعشرين ساعة مبعثرة ما عنده جدولة يومية يعرف متى يقرأ 00:00:20 يعرف ماذا يقرأ يعرف كيف يحفظ متى يراجع - 00:00:20

متى يحضر دروس العلماء؟ متى يتفرغ لزوجته واولاده ووالديه وحاجيات اقاربه زيارة ارحامه وانما وقت كثير من طلبة العلم في هذا 00:00:35 الزمان يعمرونها كيما اتفق جو زملاء ترورو من الاستراحة توكلنا على الله. عقب الاستراحة قرا كتاب شوي - 00:00:35 عقب الكتاب اتصل عليه واحد انت فاضية باجي امرك تفضل فاذا نحن نعمر اوقاتنا كيما اتفق. المشكلة انك تتصل على الواحد منهم 00:00:56 تقول انت عساك والله مشغول مشغول بايش؟ ولست مشغولا - 00:00:56

كل او اغلب من يحتاج بمثل هذه الكلمة هو في حقيقته ليس بمشغول ولكنه يتظاهر بذلك عند نفسه حتى يقنع نفسه انه انما انتقل 00:01:09 من شغل طيب محبوب له الى شغل اخر - 00:01:09

فاذا هذه والله مزلق عظيم وعثرة عظيمة يقع فيها كثير من الطلبة ولذلك المتون العلمية الصغيرة تبقى معنا سنوات يا رجل. مع اننا 00:01:24 لو عزمنا عليها لقطعنها في شهر ولا شهرين - 00:01:24

وكذلك الدروس العلمية وكذلك الكتب بل انك تجد ان كثيراً من الكتب التي تشتملها مكتبتك. ما بعد اطلاعك عليها ولا ادنى اطلاعها 00:01:37 اصلاً لان ما عندها برنامج ولا عندها جدولة يومية يعرف بها - 00:01:37

المطلوب منه الان وهذا من اخطر ما يمر على الطالب بعد فساد النية ظياع الاوقات طيب ما علاجها؟ ما علاجها؟ علاجها ان 00:01:53 ان تقع نفسك انك لن تكون نافعاً للامة ولن تكون راسخاً في العلم - 00:01:53

ولن ولن تهتدي الامة باقوالك ولن تسير بمؤلفاتك الركبان الا اذا سرت على منهج الترتيب والجدولة اليومية العلمية ضع لك جدولك 00:02:10 يومياً تحدد فيه من الصباح الى النوم. تحدد فيه ماذا تريده؟ ما كيف تفعل؟ كيف توزع القراءة - 00:02:10

وغالباً غالباً غالباً هذا الجدول خاضع للتغيير ما بين فينة وآخر على حسب تجدد الظروف او تغير الامور لا بأس يتغير 00:02:30 المهم ان تنتقل من جدولة سابقة الى جدولة لاحقة - 00:02:30

انت الان اسأل نفسك ايش جدولك الان؟ هل عندك ورقة قد وضعتها في الجدار تعرف بعد الفجر ماذا عندك؟ تعرف بعد الظهر ماذا عندك؟ تعرف بعد العصر ماذا عندك؟ بعد المغرب والعشاء ماذا عندك؟ في ثلث الليل الى اخر ماذا عندك؟ انما نحن نعمر اوقاتنا كيما اتفق. 00:02:47 والوقت عظيم عند الله - 00:02:47

يا رجل الوقت ترى ما هو بسيط وطالب العلم الذي ترونه في الساحة في الساحة السابقة والمعاصرة متميزة بين اقرانه هم هؤلاء 00:03:06 الطلبة الذين حفظوا اوقاتهم وشحوا بها. وسير السلف في ذلك كثيرة - 00:03:06

والأهمية الوقت اقسم الله عز وجل بكل جزئياته والفجر والضحى والليل والنهار اقسم الله بها كلها اقسم الله عز وجل بها والعصر 00:03:45 ويقول النبي صلى الله عليه وسلم لن تزول قدم عبد يوم القيمة حتى يسأل عن اربع عن عمره فيما افناه وعن شبابه فيما ابلاه. اذا

تهي عمرنا وهي محطة السؤال وهي محطة السؤال يوم القيمة ولله در الامام ابو حاتم رحمه الله يحكى عنه ولده عبدالرحمن قال كان ابي قال كان ابي يأكل ويأمرني بالقراءة حال الاكل - 00:03:47

وكان يشرب ويأمرني بالقراءة وكان ربما دخل بيت الخلاء ويأمرني بالقراءة يعني يوقف برا والامام في دورة المياه حتى لا ينقطع حتى لا ينقطع العلم. اناس عرفوا فعلا قيمة اناس عرفوا فعلا قيمة اوقاتهم - 00:04:10

عرفوا قيمة اوقاتهم ولذلك قال الامام ابن القيم رحمه الله ضياع الوقت اشد من الموت ضياع الوقت اشد من الموت. ليه لماذا يا ابا عبد الله؟ قال لان ضياع الوقت - 00:04:29

ضياع الوقت انما عفوا لان الموت عفوا لان الموت انما يحبسك عن رؤية الناس. اذا مت ترى ما عادك شايف الناس اللي في الدنيا حبسك عن عن الناس فقط الموت يحبسك عن الناس. لكن ضياع اوقات المسلم يحبسه عن الله والعمل بما ينفعه في الدار الآخرة فاذا ظياع الاوقات اشد - 00:04:47

وqua على الانسان من الموت وورد في كتاب جمال الدين القاسمي للاستنابولي رحمه الله تعالى. يحكى عن في ترجمة جمال الدين ان الشيخ القاسمي رحمه الله خرج يوما من الايام من شوارع من احد شوارع دمشق - 00:05:10

ومر على محل شيشة شاف الناس يشيشون وجالسين ويضحكون ويلعبون الترمة هذي فبكى فقلنا ما يبكيك؟ فقال ابكي على اوقات هؤلاء تؤدر ثم قال ثم ضرب صدره وقال يا ليت الاوقات - 00:05:32

تشترى يا ليت الاوقات تشتري لاشترين اوقات هؤلاء المهدمة الضائعة ثم اضيفها الى وقتي اناس عرفوا فعلا قيمة وقت الشارع الا وفي يده جزء من - 00:05:50

من الاجزاء العلمية يطالعه دائمًا كان بعض السلف رحمه الله اذا انكسر قلمه في وقت التحديد كتابة الحديث وكتابة العلم يقف قليلا بيりه يقول فكان احدهم يشغل لسانه بالذكر حتى لا تتعطل جوارحه عن تعبد - 00:06:20

حتى لا تتعطل جوارحه عن تعبد. تعطلت تعطلت ااصابع عن كتابه عن عن امساك قلم الكتابة فلا يتتعطل اللسان ويقول الامام الحسن البصري رحمه الله مبينا حقيقة من الحقائق الغائية عن كثير من طلبة العلم. قال اياك والتسويف - 00:06:47 انتبه اياك والتسويف فانك يا ابن ادم بيومك ولست ابن غدك. فانك بيومك ولست ابن غدك يعني بادر ولا تقل ساحفظ غدا. ساراجع غدا ساوتر غدا ساذهب للشيخ غدا ساسأل عن هذه المسألة العلمية غدا. ساشتري الكتاب غدا. فانت لا ينبعي لك ان تجير اعمالك - 00:07:10

الى يوم لست ابن له وانما تهبي اعمالك في اليوم الذي انت فيه ولذلك قال عبدالرحمن بن ابي حاتم رحمه الله قصة لطلبة العلم اجتمعوا هو وبعض طلبة العلم في الحديث وذهبوا الى محدث عظيم في مصر - 00:07:33

فيقول جلسنا ستة اشهر لم نأكل مرقا لم نشرب مرقا يقول فذهبنا في يوم من الايام الى الشيخ فاذا هو قد اعتذر يعني ما اعتذر الشيخ قال اليوم ما في درس - 00:07:54

يقول فرجعنا في الطريق فاشتهرت انسنا سمة رأيناها يعني في محل سmk فاشتهرتها انسنا فاشتريناها فوضعنها في البيت فكنا في الصباح نشتغل بدرس الشيخ وفي النهار نشتغل بالنسخ والمقابلة. والسمكة جالسة - 00:08:08

سمكة تقول كلوني يا ابن الحلال وراكم تشتريوني طيب والمشايخ مشغولين ليلا نهارا ما عندهم وقت في الليل ينسخون ويقابلون وش كتبت عند الشيخ؟ وش اللي زاد علي؟ انا هذه الفائدة ما كتبتها ام لها علي؟ مقابلة مقابلة النسخ مقابلة النسخ استفیدوا - 00:08:27

وبعضهم من نسخة بعض ان بعض الطلاب سريع الكتابة ولا يفوت شيء من الشيخ ابدا وبعضهم توه بيكتب باسم الله الرحمن الرحيم الا الشيخ يقول وصلى الله وسلم على نبينا محمد اذن العشاء خلاص خلصنا - 00:08:49

كما ترون في المذكرات العلمية الان فالشاهد انه يقول وكنا نمر على هذه السمسكة يعني في ذهابنا ورجوعنا وكنا نعقد العزم اذا ذهبنا ورجعنا ان نفعل فيشغنا النسخ والمقابلة. قال حتى كادت السمسكة ان تتلف - 00:09:02

قال فاكلناها نية في الطريق ما فظينا ما يكتبون البصل ويحطون قال فاكلناها نية في الطريق هذا يدل على ايش على ان الاوقات هي التي تصنع العلماء المحافظة على الاوقات يا اخواني - 00:09:20

الوقت اعظم ما عنيت بحفظه واراه اسهل ما عليك يضيع او عنيت بحفظه بالروايتين مروي هذا البيت واراه اسهل ما عليك ما عليك يضيع. كيف ما اتفق؟ روحوا الاستراحة توكلنا على الله. وبين من النزهة اليوم فيه؟ توكلنا على الله. اليوم بتطلعوا العشا - 00:09:40

تعشينا ما فيه ابدا مشغول؟ مشغول مشغول فيه؟ كيف ما اتفق لا تطلب مني جدولة ولا تطلب مني كيفما اتفق فاغلب اوقات طلبة العلم ليس فيها ليس فيها تخطيط - 00:09:58

ليس فيها تخطيط - 00:10:15